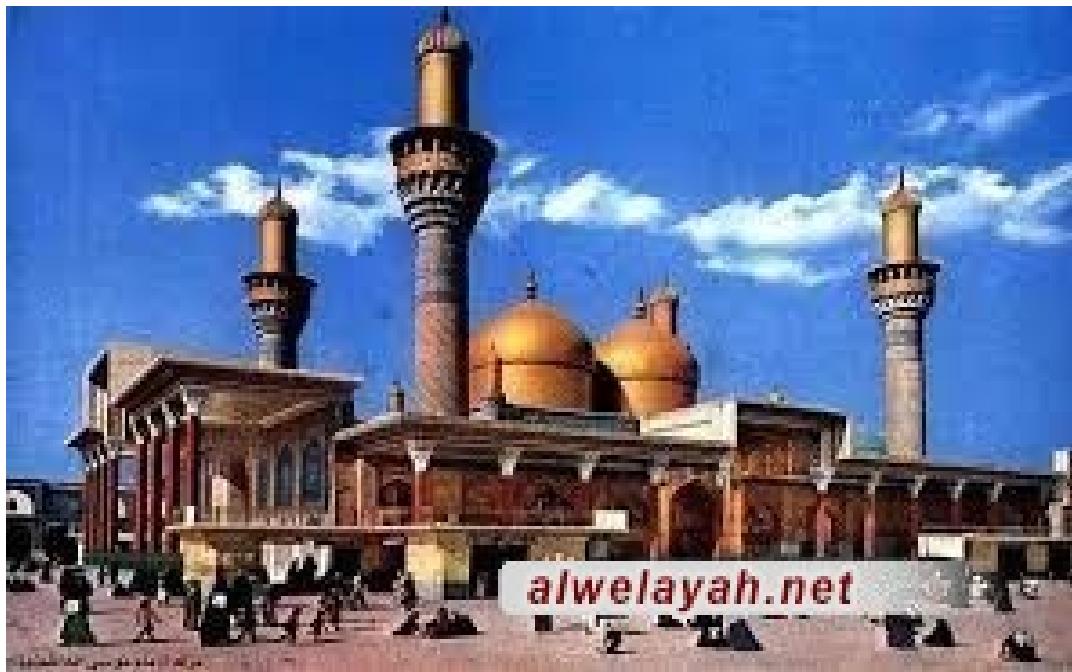


## نبذة عن حياة الإمام موسى الكاظم(عليه السلام) بمناسبة ذكرى مولده



اسم و نسبه(عليه السلام)

الإمام موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام).

كنيته(عليه السلام)

أبو الحسن، أبو إبراهيم، أبو علي، أبو إسماعيل... والأولى أشهرها.

ألقابه(عليه السلام)

الكاظم، العبد الصالح، الصابر، الأمين... وأشهرها الكاظم.

تاریخ ولادته(عليه السلام) ومکانها 20 ذی الحجه، او 7 صفر 128هـ، المدینة المنوّرة - الأبواء.

أُمّه (عليه السلام) وزوجته

أُمّه السيدة حميدة البربرية وهي جارية، وزوجته السيدة تكتم أُمّ الإمام الرضا (عليه السلام) وهي أيضاً جارية.

مدّة عمره (عليه السلام) وإمامته

عمره 55 سنة، وإمامته 35 سنة.

حكام عصره (عليه السلام)

أبو جعفر المنصور المعروف بالدوانيقي، لأنّه كان ولفتر شحه وبخله وحبّه للمال يحاسب حتى على الدوانيق، والدوانيق جمع دانق، وهو أصغر جزء من النقود في عهده، محمد المهدي، موسى الهادي، هارون الرشيد.

سجنه (عليه السلام)

أمر هارون الرشيد بسجن الإمام الكاظم (عليه السلام)، ثمّ أخذ ينقله من سجن إلى سجن، حتى أدخله سجن السندي بن شاهك الذي لم تدخل الرحمة إلى قلبه، وقد تنكر لجميع القيم، فكان لا يؤمن بالآخرة، ولا يرجو الآخرة، فقابل الإمام (عليه السلام) بكل قسوة وجفاء، فضيّق عليه في مأكله ومشربه، وكابله بالقيود، ويقول الرواية: إنّه قيد (عليه السلام) بثلاثين رطلاً من الحديد.

وأقبل الإمام (عليه السلام) على عادته على العبادة، فكان في أغلب أوقاته يصلّي لربّه، ويفقرأ كتاباً، ويُمجّد ويحمده على أن فراغه لعبادته.

رسالته (عليه السلام) إلى هارون

أرسل الإمام(عليه السلام) رسالة إلى هارون الرشيد أعرب فيها عن نقمته عليه، قال فيها: «إِنَّه لَنْ يَنْقُضِي عَذَّبِي يَوْمٌ مِّنَ الْبَلَاءِ حَتَّىٰ يَنْقُضِي عَنِّي يَوْمٌ مِّنَ الرَّحْمَةِ، حَتَّىٰ نَفْنِي جَمِيعاً إِلَى يَوْمٍ لَّيْسَ فِيهِ اِنْقَاضٌ، وَهُنَاكَ يَخْسِرُ الْمُبْطَلُونَ»(1).

وحقت هذه الرسالة ما ألم<sup>ّ</sup> بالإمام(عليه السلام) من الأسى في السجن، وأنه سيحاكم الطاغية هارون الرشيد أمام الله تعالى في يوم يخسر فيه المبطلون.

سبب شهادته(عليه السلام)

عهد هارون إلى السندي باغتيال الإمام(عليه السلام)، فدس<sup>ّ</sup> له سُمّاً فاتكاً في رطب، وأجبره السندي على تناوله، فأكله(عليه السلام) منه رطبات يسيرة، فقال له السندي: زد على ذلك، فرمقه الإمام(عليه السلام) بطرفه وقال له: «حَسِبْتُكَ، قَدْ بَلَغْتُ مَا تُحْتَاجُ إِلَيْهِ»(2).

وتفاعل السم<sup>ّ</sup> في بدنها(عليه السلام)، وأخذ يعاني الآلام القاسية، وقد حفّت به الشرطة القُسّاة، ولازمه السندي، وكان يُسمعه مُرّ<sup>ّ</sup> الكلام وأقسامه، ومنع عنه جميع الإسعافات ليُعجل<sup>ّ</sup> له النهاية المحتومة.

تشييعه(عليه السلام)

خرج الناس على اختلاف طبقاتهم لتشييع جثمان الإمام الكاظم(عليه السلام)، وخرجت الشيعة وهي تلطم الصدور وتذرف الدموع.

وسائل مواكب التشيع في شوارع بغداد وهي متوجهة إلى محلّة باب التين وقد ساد عليها الحزن، حتى انتهت إلى مقابر قريش في بغداد، فحُفر لجثمان العظيم قبر فواروه فيه.

تاریخ شهادته(عليه السلام) ومکان نهایة

25 ربیع 183هـ، بغداد.

مكان دفنه(عليه السلام)

بغداد، الكاظمية.

من وصا ياه(عليه السلام)

1\_ قال(عليه السلام) : «وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ فِي أَرْبَعٍ: أَوْلَاهَا أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بَكَ، وَالثَّالِثَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ، وَالرَّابِعَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يَخْرُجُكَ عَنِ دِينِكَ»(3).

2\_ قال(عليه السلام) : «أَيُّ فَلَانٌ! اتَّقِ الْحَقَّ وَقُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ فِيهِ هَلَاكَكَ، فَإِنَّ فِيهِ نِجَايَتَكَ، أَيُّ فَلَانٌ! اتَّقِ الْحَقَّ وَدُعِ الْبَاطِلَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ نِجَايَتَكَ، فَإِنَّ فِيهِ هَلَاكَكَ»(4).

3\_ قال(عليه السلام) : «الْمُؤْمِنُ مُثُلُ كَفَّتِي الْمِيزَانِ، كُلَّمَا زَيَّدَ فِي إِيمَانِهِ زَيَّدَ فِي بَلَائِهِ»(5).

من أقوال الشعراء في شهادته(عليه السلام)

1\_ قال الشاعر الشيخ كاظم الهر:

وَغَرِيبُ بَغْدَادِ ثُوى فِي سُجْنِهِ \* نَائِي الدِّيَارِ يُحْلَلُ دَارُ الْهُونِ

يُلْقَى الَّذِي لَاقَاهُ مَمَّا سَاءَهُ \* مِنْ كُلِّ هَمَّازٍ هُنَاكَ مَهِينٌ

تَبَّتْ يَدِي السَّنْدِيِّ فِيمَا جَاءَهُ \* وَلَسَوْفَ يُصْلَى فِي لَطَى سَجَّينٍ

وَلَأَيِّ وَجْهٍ يُلْطَمُ الْوَجْهُ الَّذِي \* فَاقَ الْبَدُورَ بَغْرَّةٍ وَجَبَّينٍ(6)

2\_ قال الشاعر السيد مهدي الأعرجي(رحمه الله) :

لهفي وهل يجدي أسى لهفي على \*\* موسى بن جعفر عليه الإيجاد

ما زال يُنقل في السجون معانياً \*\* عصّ القيود وثقل الأصفاد

قطع الرشيد عليه فرض صلاته \*\* قسراً وأظهر كامن الأحقاد

حتّى إليه دسّ سماً قاتلاً \*\* فأصاب أقصى منية ومراد

وضعوا على جسر الرصافة نعشة \*\* وعليه نادي بالهوان مناد

---

1\_ حياة الإمام الرضا 1/87.

2\_ عيون المعجزات: 95.

3\_ بحار الأنوار 328/75.

4\_ تحف العقول: 408.

5\_ المصدر السابق.

6\_ أعيان الشيعة 9/11.

